

مراقبة وتوثيق الانتهاكات: مسيكة عبيد- منسقة وحدة التوثيق/ الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال

تهدف عملية الرصد والتوثيق إلى تحسين حالة حقوق الإنسان من خلال محاسبة ومساءلة المرتكبين لانتهاكات هذه الحقوق، ومن أجل تحقيق هذا الهدف لا بد من اللجوء والاستناد إلى التوثيق كونه ينطوي على تسجيل للمعلومات التي يتم جمعها وتحليلها وتفسيرها بشكل دقيق ومهني، وتنظيمها للرجوع إليها بسهولة لخدمة أهداف مختلفة.

وتتم عملية التوثيق من خلال فريق من الباحثين الميدانيين المدربين، موزعين على مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، يعملون على جمع الشهادات المشفوعة بالقسم من الضحايا وشهود العيان بشكل دقيق وبمصادقية وسرية عالية، وتعبئة الاستمارات الخاصة بكل انتهاك وجمع الوثائق الداعمة والضرورية للحادث الذي يحقق فيه.

وتعتبر قاعدة البيانات في وحدة المراقبة والتوثيق مصدراً للمعلومات الإحصائية والمؤشرات الدقيقة والموثوقة حول حالة حقوق الطفل الفلسطيني، والانتهاكات الأكثر تكراراً لحقوق الأطفال الفلسطينيين التي يتم استخدامها من قبل الحركة إضافة إلى مؤسسات محلية ودولية.

ولأنه ليس بمقدور الحركة أن تعمل على مراقبة ورصد جميع انتهاكات حقوق الأطفال لذا اتخذت قرارات تتعلق بالمواضيع التي ستقوم بمراقبتها وتوثيقها، وهي انتهاك الحق في الحياة والتي تشمل حالات القتل والتشويه، واستخدام الأطفال كدروع بشرية واعتداءات المستوطنين، وكذلك الحق في التحرر من التعذيب، والحق في الحرية.

المعلومات التي تجمعها وحدة المراقبة والتوثيق تستخدم من قبل الحركة في رفع وعي المجتمع الدولي بانتهاكات حقوق الأطفال، وفي التقارير التي تقدمها للجان الأمم المتحدة المختلفة المخولة بمراقبة تطبيق الدول الأطراف لتلك الاتفاقيات، وفي التقارير والإصدارات التي تصدرها الحركة، والتقارير والشكاوي التي تقدمها الحركة للمقررين الخاصين في الأمم المتحدة.